

2- شرح كتاب الصوم من صحيح البخاري

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. أما بعد فهذه القراءة في صحيح الإمام البخاري كما تقدم لنا بالامس وقد تقدمت أربعة أبواب من كتاب الصيام ونحن الان في الباب الخامس قال رحمة الله تعالى باب هل يقال رمضان او شهر رمضان؟ ومن رأى - 00:00:00 كله واسعاً. معنى هذه الترجمة هل يجوز ان يقال اه رمضان او شهر رمضان او الامر سیان يعني لا بأس بهذا وذاك. والسبب في تبويب البخاري بهذا الباب هو ان بعض اهل العلم - 00:00:30 يمنع ان يقال رمضان. وانما يقول لا بد ان يقييد بالشهر. فيقول شهر رمضان ولا يقول رمضان. والسبب في ذلك ان هناك حديثا قد ورد بالنهي عن ان يقال رمضان لا تقولوا رمضان بل قولوا شهر رمضان لان رمضان - 00:01:00 من اسماء الله تعالى. لكن هذا الحديث حديث باطل. وليس ب صحيح. في بابو معاشر نجح وهو لا يحتاج به بل هو واهي الحديث. قد رواه عن سعيد المقبري عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكن كما تقدم هو حديث باطل وليس ب صحيح - 00:01:30

ولذا جاءت الأحاديث برمضان وبشهر رمضان. طبعا في القرآن العظيم شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. وأما في السنة فجاء القول برمضان وبشهر نعم كما سوف يأتي قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم من صام رمضان هل قال - 00:02:00 هنا من صام شهر رمضان لا وانما قال عليه الصلاة والسلام من صام رمضان وقال ما تقدمو رمضا ولم يقل شهر رمضان. فاراد البخاري ان يرد على هذا القول وان - 00:02:30 يبين ايضا ان هذا الحديث لا يعقل. قال حدثنا قتيبة وكتيبة هو ابن سعيد قال حدثنا اسماعيل جعفر وهو ابن ابي كثير الانصاري الزرقى وهو ثقة جليل قال عن ابي سهيل وهو نافع عم - 00:02:50 امام ما لك ابو سهيل الا صحيحا نافع ابن مالك. انا به مالك الا صحيحا وهو من كبار التابعين ادرك عمر رضي الله عن عمر قال عن ابي هريرة رضي الله عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال - 00:03:10 اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة. وفي رواية فتحت ابواب كما وفي رواية ابواب الرحمة. نعم. هذا الحديث قد تقدم لنا لكن ذكره يصنف هنا من اجل ان يبين انه لا بأس ان يقال رمضان. ثم قال حدثني يحيى ابن بكر ويحيى - 00:03:30 هو بن عبدالله بن بكير المصري وهو ثقة قال حدثني الليث هو ابن سعد المصري وهو ثقة امام جليل وكان غنيا ومع غناه كانت زكاة لا تجب عليه. ما السبب يا ابا سعد ان الزكاة لا تجب عليه مع انه كان غني. ينفق - 00:04:00 يعني بحيث ما تأتي السنة اي نعم ما يحول عليه الحول الا هو اتفاق امواله وجاءت اموال ماذا؟ اموال اخوة نعم حتى يقولون اذا شافوا في البحر يسافر بثلاثة سفن سفينة له - 00:04:30 في اهله وسفينة لاصحابه وسفينة لمطبخه وعدته. نعم. رحمة الله تعالى. قال عن وهو ابن خالد ابن عفیل الاموي وهو ثقة قال عن ابن شهاب وابو بكر ابن شهاب الزهري وهو امام جليل قال - 00:04:50 ابن ابي انس وهو نافع السابق. ان ابا حدثه انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل شهر رمضان هذا فيه زيادة - 00:05:10 شهر هذا فيه زيادة شهر واراد ان يبين البخاري اراد ان يبين البخاري لا بس تأخذ رمضان او شهر رمضان اذا شهر رمضان فتحت ابواب السماء وغلقت ابواب جهنم وسلسلت الشياطين. وتقدم لنا - 00:05:30

الكلام على سلسلة الشياطين. نعم وان الشياطين في هذا الشهر العظيم لا تستطيع ان تفعل كما كان تفعل في باقي الاشهر وال ايام.
وهذا بحمد الله ملاحظ. هذا ملاحظ من اقبال الناس على الخيوط. في - 00:05:50

هذا الشهر اكثر بكثير من غيره. ثم قال المصنف رحمة الله حدثنا يحيى بن بكير وهو الذي تقدم صلح حدثني الليث قال عن عقيل
قال عن ابن شهاب قال اخبرني سالم سالم ابن عبد الله ابن عمر - 00:06:10

وهو فقيه جليل ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما الصحابي الجليل. قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رأيتموه
فصوموا. اذا رأيتم ماذا يا ابا سليمان؟ الهلال - 00:06:30

اذا رأيتموه فصوموا اذا رأيتم الهلال نكمل ماذا؟ العدة ثلاثين يوما. نعم ولم آلم يجعل الرسول عليه الصلاة والسلام
الحساب له في ثبوت رمضان او عدم ثبوته. الحساب ليس له دخل. نعم وانما العمل على الروية. رأيناها صمنا ما - 00:06:50

كمانا العدة ثلاثين يوم. ولذا يخطئ يعني مع الاسف الان كثير من الدول تعتمد الحساب معتمد في الشرع. ولذا قال عليه الصلاة
والسلام نحن امة امية. لا نكتب ولا نحسب. اذا رأيتموه - 00:07:20

فصوموا واذا ما رأيناها اكملنا العدة ثلاثين يوما. قال فان غم عليكم فاقدوا لهم يعني كملوا العدة ثلاثين. وقال غيره عن الليث حدثني
عقيل ويونس لهلال رمضان. اذا رأيتم الهلال نعم فصوموا لان هنا في اللفظ الاولى للحظة الاولى اذا رأيتم اي هلال رمضان -
00:07:40

بين ذلك البخاري في اللحظة الثانية. نعم. قال باب من صام رمضان ايمانا واحتسابا ونية. وهذه قضية مهمة. ايمانا اي ايمانا بان الله
جل وعلا فرض ذلك على المسلمين. ليس مثل ما يفعل بعض الناس يصوم لان الناس ماذا؟ صيام - 00:08:10

نعم ويفطن بان الناس مخطوفين صلي لان الناس قاموا للصلوة لا بد انت تقوم للصلوة لان الله عز وجل بل قد فرض ذلك عليه
وطالبك بذلك تصوم رمضان ايمانا بان الله عز وجل قد فرض علينا الصيام - 00:08:40

وهكذا في سائر الاعمال. نعم واحتسابا طلبا للاجر من الله عز وجل والانسان هو بين هذين الامرین. اما يصوم هذا تحقيقا لامر الله عز
وجل له واما يبيد زيادة الاجر مع تحقيق القيام بهذه العبادة والطاعة. نعم. قال وقالت عائشة - 00:09:00

عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم يبعثون على نياتهم. الناس في يوم ياما يبعثون على نياتهم هذا جزء من
ال الحديث. والحديث ان جيشا يغزو الكعبة. حتى اذا كان - 00:09:30

من الارض خسف بهم. قالت عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها طبعا لماذا يقصد بهذا نعم ابو سعد جابين للكعبة يريدون
الهجوم على بيت الله الحرام نعم وتعلمون عندما ابرهة اراد ان يهدم الكعبة هدمه الله. سبحانه وتعالى وقتله هو وجيشه - 00:09:50
وانزل في ذلك سورة الفيل. فهذا البيت بيت الله. نعم. وامر الله عز وجل بتعظيم هذا البيت ولذا ما دام هذا البيت موجود فان الدين
قائم. واذا ذهب البيت فخلالص - 00:10:20

ليس للدين قيام. ولذا والله اعلم عندما يهدم هذا البيت رجل من الحبشة يكون هذا والله اعلم في اخر الزمان عندما يقبض الله عز
وجل ارواح المؤمنين. فلا يبقى الا من؟ فلا يبقى الا الكفار - 00:10:40

فتقوم الساعة نعم. فقالت عائشة يا رسول الله من لم يكن منهم ما كم من هذا الجيش وانما من اسواقهم. ولا شخص قد اكره وسيق
الى يكون ضمن هذا الجيش وهو كاره ولا يريد. فقال عندئذ عليه الصلاة والسلام يبعثون على نياتهم - 00:11:00

فامن كان والعياذ بالله نيته سيئة فيؤاخذ بذلك ومن كانت نيته حسنة لا يؤاخذ بذلك انه لم يضل ذلك. نعم. قال حدثنا مسلم ابن
ابراهيم وهو الا زد الفراهيدي ثقة جليل. قال حدثنا هشام - 00:11:30

وهو الدستواد البصري وهو ايضا ثقة جليل قد حدثنا يحيى هو ابن ابي كثیر. الطائي مولاهم اليماني. يحيى ابن ابي كثیر اصله من
البصرة ولكنه اقام باليمامۃ. اليمامۃ التي عند الخلق. نعم - 00:11:50

قال عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف القرشي الزخبي. ابو سلمة هذا هو اسمه كنيته. ابو سعد ابن عبد الرحمن ابن عوف ابو
سلمة هذا من كبار الفقهاء في زمانه حتى احيانا كان يتناضوا مع - 00:12:10

ابن عباس ويقبل ويقلب عفوا ويغلب ابن عباس. كان يتناظر مع ابن عباس ويغلب ابن عباس. ولذلك في موضعه من المضاد جاء شخص سأله قال من فقيه هذه المدينة؟ من فقير؟ هذه المدينة؟ قال من كان - 00:12:30

بينك وبين البدع يعني هو ماذا يعني؟ يعني نفسك يعني قول انا يعني نفسك شخص يغلب ابن عباس بعدها واكيد هو العالم الكبير في هذه المدينة. نعم. قال عن أبي هريرة رضي - 00:12:50

الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام ليلة القدر ايمنا واحتسابا غفر لهم تقدم من ذنبه. نسأل الله ان يرزقنا واياكم قيام ليلة القدر يا كبير. فمن قام هذه الليلة - 00:13:10

الي غرفة كلها تقدم من ذنبه نسأل الله من فضله. ومن صام رمضان ايمنا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه فمن قام ليلة القدر غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام رمضان ايمنا واحتسابا غفر له ما تقدم - 00:13:30

من ذنبه ومن صام رمضان ايمنا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. وقد اختلف اهل العلم في اي الذنب تغفر. هل كل الذنوب الكبيرة والصغرى او الصغار فقط؟ ذهب جمهور اهل العلم الى ان المغفرة - 00:13:50

تكون في صغار الذنوب وذلك لحديث ابي هريرة الثابت في مسلم الجمعة الى الجمعة والصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة. ورمضان الى رمضان مكررات ما بينهن اذا اجتنبت الكبائر ان تجتنبوا كبار ما تنهون عنه نكفر عنكم سيناتكم - 00:14:10

هذا الحديث اشار الى الاية وكما تقدم لنا اغلب الاحاديث مستنبطة من القرآن. ما تفعل الهوى عليه الصلاة والسلام. فهي مستنبطة ومبينة ومفسرة للقرآن العظيم. نعم. ثم قال المصنف رحمة الله تعالى ما الباب من لم يدع؟ قوله السوق عفوا قبل هذا - 00:14:40 طلا باب اجود ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يكون في رمضان كان عليه الصلاة والسلام من اجود الناس بل هو اجود الناس عليه الصلاة والسلام. وبالذات هذا الجود - 00:15:10

يزداد في ماذا؟ في رمضان. نعم وهذا فيه دليل على او فيه آراء مهمة اما انه ينبغي علينا ان نقبل اكثرا في هذا الشهر العظيم. وتلاحظون يا ايها الاخوة انا في - 00:15:30

بداية الشهر يكون الاقبال بحمد الله اكثرا. لكن بعد مرور الايام ماذا يحصل؟ نعم يحصل فتوم تباطؤ ينبغي للانسان كلما يعني اقتربت نهاية الشهر كلما زاد ماذا؟ كلما زاد عملا اكثرا لأن الاعمال بماذا - 00:15:50

بالخواطيم. نعم. قال حدثنا موسى ابن اسماعيل وهو التبود في البصري ثقة جليل. قال حدثنا ابراهيم بن سعد الزهو البدنى وهو ثقة جليل. نعم قال اخبرنا ابن شهاب القرشي الزهري تقدم - 00:16:10

قال عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود. عبد الله بن مسعود عم لابيه. ان ابن عباس رضي الله تعالى عنهم طبعا عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود بما ان الدكتور طارق معنا يقال عنه اشعب الفقهاء - 00:16:30

وافقه الشعفاء. اشعب الفقهاء وافقه الشعفاء له شعب. نعم يعني للشعراء في الذغوة نعم. ومن اسباب هذا الشعر طبعا هنا الان في الصيام كان له امرأة فطلقتها فندم فعل ماذا؟ على طلاقها فاخذ يقول يعني الشعر. نعم. ان ابن عباس رضي الله عنهم - 00:16:50 فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير. وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاء جبريل وكان جبريل عليه السلام يلقاء كل ليلة في رمضان حتى ينسليخا - 00:17:20

اي الشهر يعرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم القرآن. فإذا لقيه جبريل عليه السلام كان اجود بالخير من الريح المهللة. الريح المرسلة بالمطر بالغيب. والغيث فيه الخير الامين فكان هو اجود من ذلك عليه الصلاة والسلام. قوله يعرض عليه القرآن - 00:17:40

هذا الشهر كما تعلمون شهر ماذا؟ شهر القرآن. ولذا ينبغي للمسلم ان يكثر من تلاوة القرآن. واذا امكنه ان يعرض واعن على من هو اعلم منه بالقرآن فيها ونعمة كما كان عليه الصلاة والسلام يعرض القرآن على جبريل. نعم - 00:18:10

ولا شك ان مدارسة القرآن من قبل اثنين او ثلاثة تجعل الشخص ماذا؟ نعم يحفظ ويقرأ اكثرا وينتهي الخطأ الذي عنده نعم. وهذا احد اهل العلم هو لا زال حي. قال كنت انا في الصدف قاعد اقرأ - 00:18:30

فنبهني شاب هو هذا يعني شاخص من اهل العلم فنبه شاب الى ان في قراءته ماذا؟ نعم لحن في اضاءته خطأ نبهه هذا الشاب. فاستفاد
هذا التنبية ولا هو كان ماذا؟ كان لا يدرى. غير منتبه - 00:18:50

نعم فلا شك ان هذا الشهر شهر القرآن ونسأل الله عز وجل ان يعيننا واياكم على الاكتار من تلاوته. وان انبه الشيخ بندر انه لا يتخل
عن التلاوة. نعم. قال باب من لم يدع قول الزور والعمل به في الصوم - 00:19:10
قول الزوج هو الكذب. والعمل به هو العمل بهذا الكذب. يكتب في اخباره يكتب في بيته نعم في امور الاخري نعوذ بالله من ذلك. وان
كان هذا ممنوع في باقي الايام والاشهر. والالوقات - 00:19:30

ولكن بالذات يتتأكد في ماذا؟ في رمضان. في رمضان. رمضان زمن فاضل. وانت متلبس عظيمة فاضلة فاذا ينبغي لك ان تكون ابعد
عن المعصية والسيئة في حال تلبسك في قال الطاعة والعبادة. نعم. قال حدثنا ادم ابن ابي اياس وابو اياس عبدالرحمن العسقلاني -
00:19:50

وهو ثقة جديد قال حدثنا ابن ابي ذئب. وهو محمد ابن عبد الرحمن ابن ابي ذئب. القرشي عامرین ومحمد ابن عبد الرحمن هذا كان
المعروف بالصدع بالحق. نعم رفع الى ابي جعفر المنصور النوالي المدينة يعني مقصروكذا وكذا قال واهل المدينة يا امير المؤمنين
سلوا - 00:20:20

سله عن نفسك فقام وتكلم على ابي جعفر المنصور. ولم يخف من ابي جعفر المنصور. قال انت مقصروكذا وكذا نعم. قال حدثنا
سعید المقبوی وهو ثقة جميل عن ابيه. ابوه اسمه کیسان - 00:20:50
بغض بالمدني. قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله
حاجة. في ان يدع طعامه وشرابه - 00:21:10

اذا كان هو رمضان مثل باقي الايام يفعل المعاصي والسيئات وكذا وكذا والتکاسل عن الصلوات ويبلغن كما ان بعض الناس يصوم ولا
يصلی نعوذ بالله من ذلك اذا ما صلیت في رمضان متى تصلي؟ فنعوذ بالله من ذلك فليس لله - 00:21:30
فهي حاجة ان يقع ان يدع طعامه وشرابه. لأن اصبح صيامه يؤجر عليه ولا ما يؤجر؟ ما يؤجر افسد بالمعاصي والسيئات وخلقه
بالذنوب والخطيئات. نعم. والذي لا يصلی ليس له صيام مهما صام. نعم نعوذ - 00:21:50

بالله من ذلك تلاحظون يا ايها الاخوة ان هذه الاحاديث العظيمة يعني فيها اعظم النصح من رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا. فهو
كما قال عليه الصلة والسلام ما ترك خير الا ودلنا عليه. ولا شوط - 00:22:10
الا وحذرنا منه فصلوات الله وسلامه عليه. هذا وبالله تعالى التوفيق. الله تعالى التوفيق - 00:22:30